مقدمة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال : الحمد لله نحمده ونستعينه على ماله من الأسماء الحسنى ، والصفات الكاملة العليا ، وعلى أحكامه القدرية العامة لكل مكون وموجود ، وأحكامه الشرعية الشاملة لكل مشروع ، وأحكام الجزاء بالثواب للمحسنين ، والعقاب للمجرمين .

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه في الأسماء والصفات والعبادة والأحكام ، وأشهد أن محمداً عبده الذي بيّن الحكم والأحكام ووضح الحلال والحرام، وأصّل الأصول وفصلها حتى استتم هذا الدين واستقام ، اللهم صلّ وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ، خصوصاً العلماء والأعلام.

أما بعد : فهذه رسالة لطيفة في أصول الفقه ، سهلة الألفاظ ، واضحة المعاني ، معينة على تعلم الأحكام لكل متأملٍ معاني ، نسأل الله أن ينفع بها جامعها وقارئها إنه جوادٌ كريم .

ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بالبسملة اقتداءً بكتاب الله فإنه مبدوء بالبسملة ، وأيضاً: اقتداءً بالنبي ﷺ فإنه ، عليه الصلاة والسلام كان يبدأ كتبه ومراسلاته بالبسملة.

قوله : (بسم الله) :

الباء : حرف جر ، واسم : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يقدر بما يناسب المقام وعلى هذا إذا أردت أن تقرأ وقلت بسم الله أي: بسم الله أقرأ.

وإنما .... هذا المتعلق فعلاً لأنه الأصل في العمل هو الأفعال وأيضاً : قدر بما يناسب المقام لأنه أدلُّ على المراد وقدر مؤخراً تبركاً بالبداءة بسم الله عز وجل.

قوله : (الله) : معناها : ذو الألوهية والربوبية على خلقه أجمعين، والله أصلها: الإله فحـــذفت الهمـــزة وأدغمت اللام باللام فقيل: الله ، والله من الأسماء التي اختص الله بها وأعرف المعارف.. إلخ .

قوله : (الرحمن) : أي ذو الرحمة الواسعة ، والرحمن من الأسماء التي اختص الله بها لا يسمى بها غيره .

قوله : (الحمد لله) ابتدأ المؤلف رحمه الله خطبته بالحمد لله وهذا هو هدي النبي ﷺ ، ولهذا ذكر ابـــن القيم رحمه الله أن النبي ﷺ لم يكن يبتدئ خطبه الراتبة أو العارضة إلا بالحمد لله .

جميع الحقوق محفوظة لموقع الشيخ / د . خالد بن علي المشيقح
www.Almoshaiqeh.com